



رؤية تحليلية لإسهامات العمل الجماعي في خدمة الحركة الرياضية الوطنية

An analytical vision of the contributions of associative work in the service of the national sports movement

شرفي سلمى<sup>1</sup>، عرابي الشيخ<sup>2</sup>، بن الدين كمال<sup>3</sup>

Cherifi salma<sup>1</sup>Arabi cheikh<sup>2</sup> Beneddine Kamel<sup>3</sup>

(1) جامعة الجزائر-3/

(3.2) المركز الجامعي نور البشير البيض / مخبر أبحاث معاصرة في منظومة التدريب الرياضي والحركات الإنسانية/

c.arabi@cu-elbayadh.dz –k.beneddine@cu-elbayadh.dz

تاريخ النشر: 2023-01-31

تاريخ القبول: 2022-11-10

تاريخ الاستلام: 2022-08-15

ملخص:

تعد الرياضة جزءاً لا يتجزأ من التربية العامة للمجتمعات، فهي تهتم بتنشئة الفرد بدنياً وعقلياً واجتماعياً ونفسياً واقتصادياً، وكل ذلك من أجل خلق المواطن الصالح والوصول به إلى أعلى المستويات الرياضية سواء كان ذلك على المستوى المحلي أو الإقليمي أو العالمي، ويكون ذلك بإشراف ومتابعة من المؤهلين والمتخصصين في المجال الرياضي فالفرد داخل المؤسسة الرياضية بحاجة إلى من يتابعه، ويشرف على تدريبه، ويبعده عن المخاطر التي قد تعصف بسجله الرياضي، كتعاطي المخدرات والمنشطات من أجل الحصول على نتائج رياضية قد تكون مزيفه، إذ يقع على عاتق هذه المؤسسات ممثلة باللجان الأولمبية والاتحادات والأندية الرياضية، ومراكز الشباب، الجهد الكبير، شريطة أن يكون هذا الدور والجهد مخططاً ومنظماً وهادفاً، لأن هذه المؤسسات تتعامل مع أغلب شرائح المجتمع، وعلى المؤسسات الرياضية، أن تأخذ بالحسبان نشر الوعي الرياضي ويسخره لتنمية وتطوير أفراد المجتمع بالتناسق والتناغم ما بين المؤسسات الرياضية جميعها، وأن تتعرف على السلبيات التي قد تلحق الضرر بالمجتمع جراء انعدام الممارسة وتعمل على تلافيه قبل الوقوع في مخاطر صحية، لأن هذه السلبيات سوف تؤذي أفراد المجتمع جميعهم دون استثناء.

يهدف البحث إلى التعرف على إسهامات العمل الجماعي في خدمة الحركة الرياضية الوطنية – رؤية تحليلية.

الكلمات المفتاحية: الجمعيات الجوارية – الممارسة الرياضية – تحديات العولمة.

**Abstract:**

Sport is an integral part of the general education of societies, as it is concerned with the physical, mental, social, psychological and economic upbringing of the individual, all in order to create a good citizen and reach the highest levels of sport, whether at the local, regional or global level, and that is bash Raph and follow-up of the qualified and specialized in the field of sports the individual within the sports institution need to follow him, supervise his training, and keep him away from the risks that may affect his sports record, such as the use of drugs and steroids in order to obtain sports results may be counterfeit, as these institutions Represented by the Olympic Committees, federations, sports clubs, and youth centers, the great effort, provided that this role and effort is planned, organized and purposeful, because these institutions deal with most of the segments of society, and the sports institutions, take into account the spread of sports awareness and make fun of the development The development of members of society in harmony and harmony among all sports institutions,

and to identify the disadvantages that may harm society due to the lack of practice and work to prevent it before the risk of health, because these negatives will harm all members of society without exception.

The aim of the research is to know the stakes of the associations in the orientation towards the practice of mathematical-analytic visions.

**Keywords:** Associations – Sports Practice – Challenges of globalization.

#### مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في التطرق لإسهامات العمل الجماعي في التوجيه نحو الممارسة الرياضية في ظل تحديات العولمة وخصوصاً المجتمع الرياضي، فالعولمة تحمل في ثناياها العديد من المشاكل والآثار التي قد تلحق الضرر بالمجتمع وأفراده، فالعولمة والرياضة مشكلة بحث بحد ذاتها، يجب تناولها بالتحليل والتوضيح والنقد الصريح الذي يبين إيجابيات العولمة، والعمل على الاستفادة من إيجابياتها وتسويقها للمجتمع وتنميته، وكشف سلبيات العولمة وتشكيل مناعة وقائية تربوية وجدانية لأفراد المجتمع ومؤسساته جميعهم، وكيف تُفعل هذه الجمعيات من دورها التربوي والتنموي والوقائي، وذلك من خلال المساهمة في تثقيف وتوعية وتنمية ووقاية أفراد المجتمع بشكل عام.

تدخل الجمعيات الرياضية الجوارية ضمن التعريف العام للجمعيات، فهي عبارة عن اتفاق بين مجموعة أشخاص طبيعيين تربطهم فكرة رياضية واجتماعية مجازة قانونيا في عملها، ولها شخصية قانونية، وهي تمارس نشاطا رياضيا واحدا أو عدة أنشطة رياضية مختلفة (dominique de guiber, 2007, p. 15). وتمتاز الجمعيات الرياضية الجوارية بخصائص، ومميزات، فهي قريبة من المواطنين بمختلف شرائحهم الاجتماعية، وتعتبر كمجال واسع يمارس فيه الفرد الرياضة، بما في ذلك الأنشطة الرياضية التنافسية أو الترفيهية، إلى جانب نشاطات أخرى، وكل فرد له الحق في الانتماء إليها، والاستفادة منها والإفادة فيها وتعتبر فئة الشباب من بين الفئات التي تنال الاهتمام الواسع من قبل الجمعيات الرياضية الجوارية.

ومن المعروف أن الجمعيات أمر هام وحيوي للغاية وهو قائم في كثير من دول العالم وتشجع كثير من حكومات الدول المتقدمة على قيام تلك المؤسسات لأنها تحمل عبء عن السلطة في تحقيق متطلبات المواطنين وحماية حقوقهم، وهي تحمي حقوق المواطنين بشكل عام أو مجموعات المصالح المشتركة، وثبت الوعي، وتمثلهم أمام السلطة أو القضاء، وتمارس مختلف النشاطات السليمة التي تسهم في التطوير المجتمعي وتثقيفه والدفاع عن حقوقه، فهي تشجع وبكل ثقة على قيامها وتفعيلها وتذلل كافة الصعاب أمامها بدلا من أن تسعى لوضع العراقيل وتضع المؤسسات والجمعيات في إطار تنظيمي تجعلها تتفرغ لعملها ودورها في المجتمع وممارسة بالشكل الايجابي.

والجمعية هي اتفاق لتحقيق تعاون مشترك والمستمر بين شخصين أو عدة أشخاص لاستخدام معلوماتهم أو نشاطهم لغاية نبيلة وشريفة وهي اطار العمل من أجل توعية الفئات المستهدفة بمشاكلها وتحفيزها للتفكير والمشاركة في طرح الحلول المناسبة ومساعدتها على تجسيد هذه الحلول على أرض الواقع، والفرق بين الجمعية والجماعة هو أن الأولى تسير وفق لقوانين مكتوبة في حين الثانية تسير وفقا لطرق عفوية تعتمد على العرف والتقاليد والعادات.

وتدخل الجمعيات الرياضية الجوارية ضمن التعريف العام للجمعيات، فهي عبارة عن اتفاق بين مجموعة أشخاص تربطهم فكرة رياضية واجتماعية، مجازة قانونيا على عملها، ولها شخصية قانونية، وهي تمارس نشاطا واحدا أو عدة أنشطة رياضية مختلفة، وتكون تلك الممارسة على مستوى البلديات أو الأحياء السكنية، ويمكن أن تتعدى إلى المشاركة على المستوى الولائي أو الوطني، ويظهر معنى الأساسي للجمعية الرياضية الجوارية في تسميتها، والتي تضم الرياضة الجوارية بكل ما تحمله من مبادئ وأهداف ومهام.

والى جانب ممارسة الرياضة بصفة عامة ضمن الجمعيات الرياضية الجوارية، نجد الأنشطة الترفيهية التي تعتبر حاجة إنسانية، ومظهر من مظاهر الحياة فهو يشمل الصحة الجسمية، والعقلية، والعاطفية، وهي على تنوعها تمتاز بخصائص عدة، وأهداف عدة تسعى إلى تحقيقها في الفرد بصفة عامة، وفي الشاب بصفة خاصة، وذلك في الاطار الجماعي أو ضمن الجمعيات الرياضية الجوارية، يوفر النشاط البدني الرياضي فرصا لنمو الشخصية الانسانية للمواطن بشكل يتصف بالتكامل والشمول، حيث يندمج من خلال الأنشطة البدنية الرياضية مع الجماعات والفرق التي تمده بالصدقة والعشرة والألفة الاجتماعية وتجعله يتقبل معايير مجتمعه، وينطبع مع قيمة ويدرك دوره كفرد في المجتمع مما يساهم في تشكيل اتجاهاته ورغباته

ويمكن للمواطن في اطار الجمعيات الرياضية الجوارية أن يمارس مختلف النشاطات بما في ذلك الأنشطة الرياضية كونها على اتصال مباشر مع المجتمع والمواطن، فهي تضم مختلف الشرائح والأعمال، بما في ذلك فئة الشباب، هذه المرحلة من العمر تحتاج إلى العناية، والاهتمام الكبيرين، نظرا لما تمتاز به خصائص، ومتغيرات تحدد مستقبل الفرد، وتوجهاته المقبلة، ويعتبر انخراط الشاب ضمن الجمعيات الرياضية الجوارية، بمثابة إجراءات تمهد له السبيل في الاندماج داخل المجتمع، كما تقدم له الأنشطة المختلفة ضمنها فرصا عريضة لنمو قيمة الاخلاقية الحسنة والمقبولة من طرف المجتمع، كما تساهم في تكوين شخصية الشاب، وعبر التفاعل الاجتماعي الثري الذي تدفعه إليه ظروف الممارسة الرياضية المختلفة من منافسات ومباريات وأنشطة ترفيهية متنوعة تجعله اجتماعيا أكثر ونافعا لنفسه ولغيره، كما يساهم الانخراط في الجمعيات الرياضية الجوارية ايجاد آفاق لاستثمار أوقات الفراغ لدى الشباب ليعود عليهم النفع والايجابية، وبذلك اجتناب الافات الاجتماعية عن سوء تسيير وقت الفراغ.

لا يقتصر هدف الجمعيات الرياضية الجوارية على ممارسة الرياضة عن الشاب بالمفهوم التقليدي فحسب بل يتعدى ليشمل جانب الأنشطة البدنية الرياضية التي يمكن اعتبارها كمنظومة تربوية شاملة، هذا نظرا لما تكتسبه من الأهمية والتأثير في النمو الشامل، والمتزن للشباب، وتنشئته الاجتماعية، وهي في عملها هذا تتيح العمل السليم، المبني على الطرق العلمية، والغطاء القانوني، إضافة إلى الإمكانيات المادية والقاعدية المتوفرة، التي تسمح بالممارسة السليمة والأمنة.

### 1- الوضعية الحالية للجمعيات الرياضية بالجزائر:

إن التغيرات التي شهدتها بلادنا في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية أدت إلى حدوث التنمية في مختلف الجوانب وتحول البلد إلى عبارة عن ورشة مفتوحة في التطورات تستوجب إعادة النظر في النصوص والقوانين التي تنظم الحركة الرياضية الوطنية لجعلها تسير المستجدات التي طرأت على الساحة الرياضية وكذلك الاستجابة إلى طموحات الفئات الشبانية المعنية بها وبذلك جاء قانون الجمعيات الجديد 06 - 12 المؤرخ في 18 صفر 1433 هجري

الموافق ل 12-01-2012 ميلادي والمتعلق بالجمعيات وهذا القانون جاء ليكمل ويعدل جملة من المراسيم والقوانين السابقة وتطرق إلى الجمعيات بصفة عامة.

فبالرغم من المجهودات المبذولة من طرف الدولة كالتدعيم المالي والتمويل أقر القانون 89-03 الذي جاء بمعطيات جديدة وتحسين الرياضة إلا أنها جاءت سابقة لأوانها وغير منسجمة مع الضرف الحالي وهذا مما أدى إلى تخلي بعض المؤسسات عن تمويل الجمعيات وعدم التوازن بين الولايات في مداخل السنة الولائية لمبادرة الشباب والنشاطات الرياضية والنقص من الناحية الكمية والنوعية في تكوين الإطارات حال دون انتظار زيادة عن التوزيع الغير المتساوي للإطارات عبر الولايات والنقص الفادح في إحداث المنشآت الرياضية خاصة الخفيفة منها تعاني من مشاكل العتاد الرياضي وسوء التوزيعات على الجمعيات للإعانات التي تمنحها الدولة سواء المباشرة أو بواسطة الصندوق الوطني الولائي لتنمية مبادرات الشباب والنقاط الرياضية وغياب الرقابة من طرف الوصاية و الفهم الخاطئ للاستقلالية من طرف الجمعيات.

تؤكد المعطيات الرسمية أننا أمام عدد كبير جد من الجمعيات خاصة عندما يتعلق الأمر بالجمعيات المحلية التي تجاوز عددها السبعين ألف جمعية حسب معلومات حديثة، ومنتشرة جغرافيا في كامل التراب الوطني حتى ولو كانت ذلك متفاوتة لصالح المدن الكبرى وبعض جهات الوطن، ولقد تطورت هذه الجمعيات عدديا بسرعة مباشرة بعد المصادقة على قانون الجمعيات رغما ما عرفه تطورها من خمول في خلال النصف الثاني من التسعينات نتيجة الأوضاع الصعبة التي عرفتها الجزائر (بوبكر جيملي، 2007، الصفحات 71-73)

ومن هنا أصبحت الجمعية الرياضية الجوارية إحدى الوسائل التربوية الفعالة التي يعول عليها بشكل كبير في تكوين الفرد وتهيئة النشئ على معايير المجتمع الرغوبة، وكذا إعداد عدد شاملا متوازنا من النواحي سواء منها النفسية العقلية، البدنية، الانفعالية، وتزويده بخبرات ومهارات واسعة تمكنه من أن يتكيف في مجتمعه بصفة سهلة ويسيره مع القدرة على مواجهة مختلف مواقف الحياة باختلاف مراحلها.

وقد جاءت تحديد الهياكل التنظيم والتنشيط الرياضي من خلال المادة 71 من نفس القانون المذكور سابقا، والتي حصرتها في مايلي: النوادي الرياضية، الرابطات الرياضية، الاتحاديات الرياضية الوطنية، اللجنة الوطنية الأولمبية، اللجنة شبه الأولمبية، الجمعيات المذكورة في المواد (56/24/49) من القانون 05-13 المتعلق بالتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية وتطويرها، وبالتالي أشركت السلطات العمومية الجمعيات الرياضية في ترقية التكوين الرياضي، وإضفاء عليها صفة المنفعة العمومية ضمينا، فهي إذن تشارك الدولة في إشباع الحاجيات العامة للمواطنين تحقيقا للرفع العام.

ومن جهة اخرى تسعى الجمعية الجوارية إلى احتواء الشباب المتسمين بالعدوانية والعنف والذين يتحدون القيم السامية التي تسود في المجتمع، من خلال مختلف أنواع الانحراف والأفات الاجتماعية كالتدخين والمخدرات والعنف بتعدد صورته وأشكاله فالجمعية الرياضية الجوارية يمكن أن تلعب الدور الهام في الحد من هذه الظواهر الخطيرة، من خلال التسهيل الاندماج الاجتماعي، بل وأكثر من ذلك السعي نحو تحقيق الذات والشعور بالثقة الايجابية في الحياة

واليومية، مع تمكينه من القدرة على تشكيل حياته ومساعدة على مساندة التطور والرقى الحاصل بصفة إيجابية تجعل منه مواطنا صالحا لنفسه ولوطنه.

كل ما سبق ذكره من أهمية الجمعية الرياضية الجوارية على الفرد والمجتمع ومالها من آثار جد ايجابية للحد من زحف خطر الآفات الاجتماعية على مختلف شرائح المجتمع خاصة فئة الشباب، وكانت ولازالت الجمعيات الرياضية الجوارية النشطة سباقة في توظيف الرياضة الجوارية توظيفا اجتماعيا يندرج تحت اطار تكريس مبدأ الروح الرياضية ونشر القيم الشامية لرياضة كقيم الأخوة والمحبة والصدقة والتي تهدف أساسا إلى الوصول لدرجة كبيرة من التوافق الاجتماعي بين الافراد المجتمع، وثم القضاء أو التقليل من الجرائم والوقاية من خطر انحراف الشباب وتعاطيهم لمختلف أنواع الآفات الاجتماعية.

ولكون القطاع الرياضي يصنف ضمن القطاعات ذات الخدمة العمومية بامتياز لأنه يمثل وجهة العديد من الشباب، وهذا ما جعل الدولة تبحث عن شركاء آخرين من القطاع الخاص في مقدمتهم الجمعيات من أجل ضمان سيرة بطريقة فعالة، وتقد خدمات المواطنين تتفق مع تطلعاتهم وتتسم بالجودة المطلوبة، وهذا ما دفع بالسلطات العمومية لتنظيم نشاط الجمعيات وتشركها مع أجهزة الدولة تدريجيا لتنفيذ عناصر السياسة الوطنية للرياضة، وتحديد موضوع هذه الدراسة في الجمعيات الرياضية المحلية وحدها (الأندية الرياضية الهاوية، الرابطات الرياضية الولائية)

وكنتيجة لهذا الاعتراف فإن الجمعيات الرياضية الجوارية تحصل على اعانات عمومية محتملة من طرف السلطات أو المؤسسات العمومية، وذلك لتنفيذ الحكومية أو عناصر السياسة الوطنية للرياضة على المستوى المحلي، وهذا من طرف هيكل التنظيم والتنشيط الرياضي "الجمعيات" التي تكون وفق تدرج هرمي، قاعدته الأندية الرياضية الهاوية (الجمعيات البلدية) كهيكل قاعدية للتكوين الرياضي، تتوسط هذا الهرم "الرابطات الرياضية الولائية" كنفذة لاستراتيجية الاتحادية الرياضية الوطنية التي بدورها تعلقو قمة الهرم.

وتهتم الجمعيات الناشئة بمواضيع المختلفة يأتي على رأسها ما تسميه مصالح وزارة الداخلية بالقضايا المهنية، جمعيات الأحياء والاهتمامات الدينية والرياضية والمسائل الثقافية دون إهمال القضايا الاجتماعية، والصحية المعاقون، الشغل... الخ نفس الملاحظات يمكن القيام بها حول العدد الكبير للجمعيات ذات الطابع الوطني التي اقتربت من الألف جمعية والتي تنشط في ميادين شتى يأتي على رأسها الجمعيات المهنية والرياضية والثقافية والصحية... الخ علما بأن الجمعيات الجزائرية، لاسيما المحلية منها وحتى بعض الجمعيات الوطنية، وا عادة ما تتميز بتعددية نشاطها، مما يفقد هذا التصنيف المعتمد من طرف المؤسسات الرسمية الكثير من الدقة، فالتجربة الميدانية تبين أن الجمعية التي تنشط في ميدان الصحة يمكن أن تقوم بعدة نشاطات في ميدان الطفولة والمرأة، نفس الشيء بالنسبة الى الجمعية الثقافية التي يمكن تقوم، بمناسبات وطنية ودينية، بنشاطات ذات طابع اجتماعي وحتى خيري تحت ضغط الطرف الاجتماعي، الاقتصادي والسياسي وحتى الطبيعي الذي كان كثير التقلبات خلال العمر القصير لظهور المجتمع في الجزائر (Achour

cheffi, 2001, pp. 500-501)

وتعتبر الجمعيات الرياضية الجوارية كوجهة تربوية يلتقى المنخرط ضمنها بما في ذلك فئة الشباب دورسا في التربية، فهي من خلال البرامج التي تقدمها، تسعى الى تحقيق الاهداف السامية لتربية البدنية والرياضي، ذلك أن تنمية الجوانب البدنية يساوي في الأهمية ويتوازي في الأسبقية مع تنمية الجوانب التربوية والخلقية، ومن المعروف أن الانسان كائن اجتماعي ولا بد له من العيش مع الجماعة وفي هذا التفاعل بين الفرد والجماعة تظهر ذاتية الانسان وتبرز خصائصه، وتلعب الجمعية الرياضية دورا هاما في التنشئة الاجتماعية للأفراد، فهي في الاساس جماعة اجتماعية ونظام اجتماعي، فمن خلال تنظيم المنافسات الرياضية كدورات ما بين الاحياء كرة القدم أو رياضة اخرى، فهي تهدف الى توطيد العلاقة بين سكان الحي، وفتح مجال التعارف والترابط مع أحياء أخرى فهي بذلك تساهم في نشر ثقافة المجتمع المترابط، ومن خلالها تنشر مبادئ الرياضية المبنية على التسامح واحترام الغير، وكذلك فتح المجال آمال الشباب للتعبير عن قدراتهم وهي فرصة لاكتشاف المواهب الجديدة (فرنان محمد، 2011، صفحة 211).

إن تعريف الجماعة ليس بالشيء السهل أو البسيط، فالجماعة شيء معقد بدرجة كبيرة، فعلى سبيل المثال قد يتم اعتبار فريق كرة القدم أو الطائرة وغير ذلك من الفرق أنها جميعا جماعات، ولكن ماذا بشأن العديد من الأفراد الذين يجتمعون في أي وقت لممارسة بعض الرياضات أو التجمع لمشاهدة مباراة في كرة القدم، إنه ليس بالضرورة أن مجموعة من الأفراد يشكلون جماعة.

إن الدليل الذي يحدد سمات الجماعة هو وجود تفاعل بين الأعضاء والاعتماد على بعضهم البعض وبشأن الأهداف، ويجب أن توجد مشاعر الانجذاب الشخصي بين أعضاء الجماعة وتظهر أيضا الجماعات الاعتماد المتبادل في المهمة. فعلى سبيل المثال، يجب أن يتفاعل اللاعبون في الرياضات الجماعية في الهجوم والدفاع ويعتمدون على بعضهم لأداء المهام. والشيء الأكثر أهمية أن الجماعة تحتاج للشعور بالهوية الجماعية وعلى أنها وحدة متميزة عن الجماعات الأخرى وعندما نفكر في الفرق، فما يخطر على أذهاننا عادة هو أن الجماعة الرياضية هي مجموعة من اللاعبين يعملون معا من اجل تحقيق أهدافهم الفردية والجماعية.

إن من بين العوامل التي تحول دون تماسك الجماعة الرياضية واختلافها أشياء كثيرة وآراء مختلفة نذكر منها التعارض بين الشخصيات في الجماعة وصراع المهمة أو الأدوار الرياضية بين أعضاء الجماعة وكذلك انهيار الاتصالات بين أعضاء الجماعة أو بين قائد الجماعة والأعضاء والتحول المتكرر لأعضاء الجماعة إضافة إلى عدم الاتفاق على أهداف الجماعة وكذا نقص التفاعل بين الأعضاء. زيادة على ذلك، نقص التعاون وزيادة التنافس بين أعضاء الجماعة من أجل البروز وانخفاض مكانة الفرد داخل الجماعة، وأخيرا، سيادة الجو الاستبدادي وشعور الأعضاء بسيطرة أفراد معينين على الجماعة.

وكما يقصد بالرياضة الجوارية تلك النشاطات الرياضية المنظمة ذات الطابع الترفيهي الجماهيري والتي تمارس على مستوى الاحياء السكنية وضمن المناطق المأهولة بالسكان وتعتبر من بين البرامج التي تعتمد عليها الجمعيات الرياضية

الجوارية، من خلال تنظيمها وهيكلتها، بحيث تفتح المجال الواسع لمشاركة مختلف أطياف المجتمع دون تمييز، بتنظيم الدورات المختلفة على مستوى الأحياء سواء الرياضات الجماعية داخل القاعات أو خارجها ككرة القدم، كرة اليد، كرة السلة، كرة الطائرة، كرة الشاطئ، والرياضات الفردية كالسباقات المختلفة، الكرة الحديدية، السباحة ( Pascal Chantelat, 1996، صفحة 15)

ويعتبر الجاني الثقافي في الجمعيات الرياضية جانبا مهما وضروريا، وبدونه لا يمكن للحركة الرياضية أن ترتقي وتتطور وتخطو خطوات متقدمة، وتظهر مهمتها في نشر الجانب الثقافي وتعميق الروح الرياضية والسلوك الرياضي الحميد والتوعية بكل ما هو جديد بالأنشطة والقوانين الرياضية.

وارتبط الجانب الثقافي بالجمعيات بحيث يأتي قبل الرياضة لما له من أهمية في نشر الوعي الرياضي في صفوف الرياضيين والجمهور، والأندية، ومحاربة التعصب والعنف ومحاربة الظواهر اللاأخلاقية، مثل ظاهرة الشغب أثناء المباراة أو بعدها من قبل الجماهير أو اللاعبين أو الإداريين، وكم من مباراة كادت أن تنتهي نتیجتها بعكس ما انتهت عليه بسبب هذه الظاهرة السيئة، وهذا يدل على الجهل بقوانين ولانح تلك الألعاب، وللخروج من هذه الظاهرة على الجمعيات تفعيل الجانب الثقافي من خلال إزال القوانين واللوائح الخاصة بالألعاب إلى الجماهير واللاعبين الإداريين، وشرح كل تلك الأمور من قبل المختصين وبهذا سوف يحدد هذه الظاهرة.

ولا يختلف اثنان على أهمية الدور الثقافي في الرياضة من خلا إيجاد الرياضي المثقف الذي يستطيع أن يخطو خطواته بطريقة الصحيحة والسلمية، والتي حتما ستوصله إلى حيث يريد من خلال فهمه واستيعابه لما طلب منه، سواء إن كان ذلك متعلقا بالجانب الفني التكتيكي او من خلال فهمه لأهمية ممارسة للرياضة بشكل عام، وبالتالي فإن نتاج ذلك سيثمر بلا شك على صعيد ناديه أو بلده لكونه يعرف ماله وما عليه، أضف إلى أنه سيكون متابعا ومطلعا على كثير من الآراء والأبحاث في هذا المجال لكون الرياضة أصبحت علم يدرس على أعلى المستويات ويجب تفعيل هذا الجانب بخطوات ملموسة ومدروسة وشاملة، وان تتك متابعتها وتحفيزها حتى يعي الجميع أهمية الثقافة وأثرها على الرياضي والمجتمع مع الاخذ بعين الاعتبار التجارب الرائدة في هذا الجانب (محمد سليمان أحمد وديع ياسين، صفحة 73)

وتعتمد الجمعيات الرياضية الجوارية في اختيارها لأوجه الأنشطة البدنية الترفيهية على العديد المتغيرات كمرعاة جانب العادات والتقاليد السائدة في المجتمع كالتراث الثقافي والمتعقدات، وكذلك مراعاة السن ونوع حيث برامج الأطفال لا تناسب الكبار كما أن الاناث لا تناسب الذكور في بعض مراعاة الأحيان، ومراعاة الحالة الصحية لأفراد في اخيار أوجه النشاط وما يتناسب مع حالة الاصحاء والمرضى والمعاقين وفقا لنوع المرض أو طبيعة الإعاقة.

وكذلك مراعاة طبيعة الأهداف بإحياء المناسبات الوطنية والدينية أو المشاركة في التظاهرات الجماهيرية، أو البرامج المتعلقة بالسفرات والناحية الرياضية، وكل النشاطات المتنوعة في إطار الأنشطة البدنية الترفيهية. وتعتبر الأنشطة الترفيهية أحد تلك أوجه الترفيه التي يمكن أن نمارسها على مستوى الجمعيات الرياضية وذلك حسب الإمكانيات المتوفرة نوع النشاط المستهدف، فقد تتوفر بعض الجمعيات على إمكانيات لا نجدها عند جمعيات أخرى، أو طبيعة التضاريس المتعلقة بالمنطقة الجغرافية، أو من ناحية المناخ، أو كتنظيم الدورات، والمخيمات الصيفية، والخروج في نزاهات استكشافية، وهناك العديد من النشاطات التي لا يمكن حصرها.

2- و اقع مكانة الجمعيات الرياضية في التشريع الجزائي:

الإعداد والمصادقة على قانون التربية البدنية والرياضية في الظرف السالف الذكر الأمر رقم 76-811 المؤرخ في أكتوبر 1976 الذي ينظم الحركة الرياضية الوطنية على أساس المبادئ الديمقراطية أعطى الحق للجزائريين في ممارسة الرياضة والتخطيط لتطوير الرياضة على أساس التخطيط الاشتراكي وشمولية التربية البدنية والرياضية لا يتجزأ من المنظومة التربوية والهواية وتقديم التربية البدنية والرياضية للتربية الجماهيرية يتيح أحداث رياضية قادرة على التمثيل والتسيير الاشتراكي وتنظيم وتسيير الأنشطة الرياضية غير أن دستور 1976 اشتمل على أحكام عامة للرياضة كالمادة 67 - 1976 التي جاء فيها: ترقية التربية البدنية والرياضية والرياضة ذات منفعة عامة وذكر أحكام بدائية متناقضة وليست قواعد قانونية تخص الجمعية الرياضية باعتبارها الخلية الأساسية للحركة الوطنية وتنظيمها وتسييرها بمبادئ التسيير الاشتراكي للمؤسسات لكن مميزات هذا القانون أنه وضع نظام نقل الحركة الرياضية الوطنية وغياب تكوين الحركة الرياضية الوطنية بالعتاد والمنشآت للممارسون في هذا الصدد جاء قانون رقم 89 - 03 المؤرخ في 14 فبراير 1989 المتعلق بتنظيم وتطوير المنظومة الوطنية للتربية البدنية والرياضية والأهداف السياسية في إعداد هذا القانون. وكانت تكمن في توضيح أكثر لدور مختلف المتدخلين لاسيما الجمعية والرابطة والاتحادية الرياضية بتعريف وهيئة الطرق لتنظيم وتسيير الهياكل.

- تحديد حقوق وواجبات الرياضيين والمواطنين وتوسيع الوعاء لتمويل الممارسات الرياضية البدنية بهدف تخفيض أعباء الدولة وإحداث صندوق وطني لتطوير الأنشطة الرياضية والشبابية مهمته مكمل لدور الدولة (القانون رقم 88-01 المؤرخ في 12-01-1988 المتضمن القانون التوجيهي للمؤسسات العمومية الاقتصادية) عن تمويل الأنشطة الرياضية للجمعيات (دستور 1989 بتاريخ 23 فبراير 1989) القاعدة الشعبية تزود بمؤسسات تهدف إلى الحفاظ على الحريات الأساسية للمواطن الاجتماعية والثقافية والجمعيات الرياضية مسيرة بالقانون رقم 90-31 المؤرخ في 4 ديسمبر 1990 والقانون رقم 89-03 المؤرخ في 14 فبراير 1989) وأن الجهاز القانون التشريعي أقر بالتنشيط والتكفل بالنشاط الاجتماعي.

تخضع الجمعيات الرياضية الجوارية، كسائر الجمعيات الأخرى إلى القانون رقم 12-06 المتعلق بالجمعيات كتشريع عام الذي حدد لها شروط والإجراءات الواجب توفرها فيها حتى يتم تأسيسها، مضيفا لها التنظيم شروطا أخرى خاصة متعلقة بالمسير الرياضي المتطوع المنتخب، نظرا للدور الذي سيؤديه في عملية إدارة وتسيير النشاط الجمعيات الرياضية الجوارية. وتميزت هذه الفترة بالطابع الاشتراكي الذي يقوم على العمل الجماعي وعدم إعطاء استقلالية للجمعيات الرياضية، في تنفيذ السياسة الوطنية الرياضية، وذلك بإلزامها بالاندماج في تنظيم المؤسسات المدرسية والجامعية، والوحدات الاقتصادية والإدارية، الجيش الوطني والجماعات المحلية، وبالتالي عدم إشراك المجتمع المدني في تسيير الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ومن بينها الشؤون الرياضية، وحصرها تحت مظلة النظام الاشتراكي وفي ظل الحزب الواحد.

وكما تعتبر الممارسة الرياضية ضمن الجمعيات الرياضية الجوارية من حق كل فئات المجتمع دون تمييز في العمر أو السن أو العرق أو المكانة الاجتماعية، فحسب المادة 2 من الامر 09/95 المؤرخ في 25/02/1995 المتعلق بتوجيه المنظومة الوطنية للتربية البدنية والرياضية وتنظيمها وتطويرها.

اعتبرت أن النشاطات الرياضية جق معترف به لجميع أصناف السكان دون تمييز في السن والجنس وهذا بمساهمة هياكل تنظيم وتنشيط من أشخاص طبيعيين أو معنويين خاضعين للقانون العام والخاص.



وتكون ممارسة هذه الرياضة منظمة ومؤسسة في إطار علمي وقانوني يسمح لكل المنخرطين بممارسة الرياضة المرغوبة، وحسب الاحتياجات، فيوجد من يتخذها كميدان للتنمية الحركية والجسمية أو ميدان للتنافس الشريف ومنهم من يلبي احتياجاته الترفيهية والترفيهية (أمر رقم 09/95، 1995)

وحسب الأمر 09/95 من المادة 64 كل شخص مؤهل طبيا يتعاطى أو يقوم بممارسة نشاط رياضي ضمن إطار منتظم أو ملائم، عندما يكون الممارس مجازا بانتظام في نادي رياضي ومدمج في منظومة تنافسية بأخذ تسمية "رياضي"

ما تجدر الإشارة إليه أن لطالما تم الخلط والتدخل بين مصطلحي المصلحة العامة والمنفعة العمومية، فلم يتمكن التشريع الجزائري عبر القوانين التي نظمت الحركة الجموعية والتشريعات المقارنة كذا كل من القضاء والفقه من تحديد أو وضع فارق بينهما.

وحاولت الدراسات السابقة أن تضع فرقا من خلال الاعتماد على التعريف الاقتصادي، حيث أن المصلحة العامة تكون الدولة فيها محبرة على تنفيذ مشاريع أو نشاطات المرفق العام بنفسها متحملة الجهد والعبء المالي، في حين يمكن أن تشرك أشخاص آخرين قد يكونون من القانون الخاص "الجمعيات"، وهذا لتقليل للجهد والأعباء المالية الملقاة على عاتقها وتحقيقا للجودة المطلوبة في تقديمها لخدمات العامة لمواطنين، وهذا حتى تحقق المنفعة العامة.

إن ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية لا تعني منافسة فقط، الفوز، وتحقيق الألقاب، وإنما يتعدى هذا الإطار الضيق ليشمل مفاهيم أخرى تتعلق بالاندماج الاجتماعي، الصحة البدنية، الصحة لنفسية، والوقاية من الآفات الاجتماعية التي تمس المجتمع.

### 3- الرؤية التحليلية:

يقينا أن بإمكان المؤسسات الحاضنة للشباب أن تمارس دوراً إيجابياً في توجيه وتأهيل هذه الشريحة الكبيرة، وتطوير مؤهلاتهم وتنميتها بما يحقق مكسباً عاماً للوطن والناس، وبما يساهم أيضاً في تحقيق أهدافهم وطموحاتهم. ونحن نعيش هذا الانحسار المخيف للدور الشبابي، في الأقل بالسنوات الأخيرة، بات ضرورياً الالتفات من قبل الدولة ككيان عام تقع على عاتقها هذه المسؤولية، وكمؤسسات حكومية وغير حكومية، فهم مسؤولون أيضاً في تقديم ما يمكن أن يرتقي بالدور الشبابي إلى الأفق، وكمجتمع وأفراد على اعتبار أن المسؤولية تقع على الجميع.

لعل برامج التثقيف المستمرة وشغل الفراغ بإقامة الفعاليات والأنشطة الشبابية المبنية على أسس علمية ومعالجات واقعية من شأنها أن تنتشل الشباب من حالة الضياع وتعيد إليهم هويتهم وترسم لهم طريقهم وتحدد موقعهم على خارطة العمل الناجح، وكذلك فإنها تبرز ما لديه من طاقة مختبئة في الداخل، وتحررها إلى العالم الخارجي كي ينمو الإبداع، وتتحقق بذلك المنفعة العامة المرجوة من الشباب.

منطقياً، شبابنا اليوم بأمر الحاجة إلى حالة من رد الاعتبار والاعتراف بهم كأفراد مؤثرين ضمن خارطة النسيج الاجتماعي، لا هامشين مثلما يتصورون هم، وعلينا أن نعترف بأن مظاهر «الميوعة» واللهاث وراء الموضة في الأزياء وقصات الشعر والماكياج والتمظهر العسكري واليأس من المستقبل، بل وحتى في الأسلوب وعند الكلام، ما هي إلا تعبير واضح وصريح عن الانفلات والانخداع بالمظاهر الغريبة على المجتمع العراقي المثقف الواعي، بل إنها صرخات تمرد

واعتراضات على صمت المجتمع نفسه ولا مبالاته بالشباب تنطلق لتلفت الانتباه إلى شريحة كبيرة باتت تعيش العزلة في زوايا اليأس أو السير في طريق المجهول.

لذا فإن المطلوب من الدول أن تعي المرحلة وتتفهم مطالبها وعليها أن تركز الاهتمام بفئة الشباب وتنهض بها لأنها عماد المستقبل.

كما تعتبر عملية تشكيل للفرد على نحو تؤكد فيه علاقته بثقافة مجتمعه وبمطالبها الخاصة التي حددها المجتمع لمركزه الذي يشغله ولدوره الذي يمارسه نجدها متمثلة في عملية التنشئة الاجتماعية، ومن أبرز الوظائف والأدوار والأهداف التي تسعى التنشئة الاجتماعية في الوصول إليها سنعدد البعض منها كالتدريبات الأساسية لضبط السلوك وأساليب إشباع الحاجات وفقا للتحديد الاجتماعي، فمن خلال عملية التنشئة الاجتماعية، يكتسب الطفل من أسرته اللغة والعادات والتقاليد السائدة في مجتمعه، كذلك اكتساب المعايير الاجتماعية التي تحكم السلوك وتوجهه، إذ تنبثق المعايير الاجتماعية من أهداف المجتمع وقيمه ونظامه الثقافي بصفة عامة. فلكي يحقق المجتمع أهدافه وغاياته فإنه يقوم بغرس قيمه واتجاهاته في الأفراد وأيضا تعلم الأدوار الاجتماعية لكي يحافظ المجتمع على بقائه واستمراره وتحقيق رغبات أفراد وجماعته، وكذلك اكتساب المعرفة والقيم والاتجاهات والرموز وكافة أنماط السلوك أي أنها تشمل أساليب التعامل والتفكير الخاص بجماعة معينة واكتساب العناصر الثقافية للجماعة والتي تصحح جزءا من تكوينه الشخصي. وهنا يظهر التباين في أنماط الشخصية بالإضافة إلى تحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، حيث يكتسب الفرد صفته الاجتماعية ويتضح مما تقدم أن التنشئة الاجتماعية تعمل على بناء شخصية الفرد المتمثلة مع قيم واتجاهات وعادات مجتمعه، أي أن الفرد يتشرب من ثقافة مجتمعه بوساطة عملية التنشئة الاجتماعية. وتختلف الثقافات في تقييمها للأنماط السلوكية المفضلة، فبعض الثقافات تعمل على تقدير سلوك معين وتشجعه في حين تقوم ثقافة أخرى على رفض هذا السلوك. ينبغي العمل على تطوير المؤسسات الشبابية الحكومية وغير الحكومية وتزويدها بأحدث اللوازم وتمكينها للقيام بمهامها الجسيمة من خلال توفير البنايات والساحات الرياضية والقاعات الفنية والمسارح والمختبرات وجميع المستلزمات الأخرى لتنشئة الشباب تنشئة صحيحة تخدم الأهداف الوطنية الكبيرة وتحول من دون انفلاتهم وضياعهم في الطرقات أو الوقوع ضحية للإرهاب.

وتعتبر الجمعية كوجهة تربوية للأسرة والمدرسة، وكيف ما كانت نوعية أنشطتها، وكيف ما كانت أيضا قوة تأثيرها فهي لا يمكنها بأي حال من الأحوال أن تقوم مقام الأسرة التي هي البيئة الأساسية الأولى في تكوين وتنشئة الفرد، كما أنها أي الجمعية لا يمكنها أن تعوض دور المؤسسة التعليمية مهما كان تقارب أدوارهما، فمكانتها تبرز من خلال دورها التكميلي في تنشئة الفرد العضو، انطلاقا من الامكانيات الكادية والبشرية التي تتوفر عليها، أو التي يمكن توفرها إضافة إلى الأجواء المتاحة داخلها، والتي لها أبعاد نفسية ووجدانية واجتماعية، والمساعدة على التفاعل الطفل واليافع والشباب اجتماعيا، وإبراز المواهب وصقل الطاقات، التي تأخذ أشكالا متعددة في صورة أنشطة مختلفة ومتنوعة. ولذلك حتى تمكن الجمعيات الرياضية من ممارسة تلك النشاطات والاستجابة لرغبات الشباب المختلفة والمتنوعة وتغطية احتياجاتهم وإشباع فضولهم وتحقيق ميولهم، يجب توفير هذه المنشآت والتجهيزات. وهذا الامر يعتبر من مسؤولية الدولة، لذا وجب على السلطات العمومية وبالخصوص وزارة الشباب والرياضة العمل وفق خطط مدروسة لتغطية هذه الاحتياجات والمتطلبات، وإنشاء المركبات الرياضية الجوارية بالقرب من المناطق السكنية، وإدماجها ضمن النسيج العمراني بحيث تكون قريبة من الشباب وتوفير الجو والمكان الملائم للتعبير عن

انشغالهم والكشف عن ميولهم، وكذلك استثمار أوقات الفراغ، وإخراجهم من العزلة وإدماجهم اجتماعياً (المركز الوطني لإعلام وتنشيط الشدباب،، 1996، صفحة 157)

وقد وضعت الدول المتقدمة كمثال يقتدى به، قوانين تطبق هند التخطيط وإنشاء المدن، بما يضمن للمواطن الحق في المعيشة المتوازنة بين ما عليه من واجبات وماله من حقوق، ومن بين الحقوق نصيب المواطن من الملاعب، ومثالا على ذلك ينص قانون التخطيط العمراني في الكثير من الدول الأوروبية على ضرورة توزيع المساحات السكنية بالنسبة لتعداد السكان بما يضمن لهم مساحة خاصة من الملاعب سواء المفتوحة أو المغطاة (عفاف عبد المنعم درويش، 2001، الصفحات 10-11).

#### 4- ما دور الجمعيات الرياضية في التوجيه نحو الممارسة الرياضية؟

إن لكل دولة نظامها السياسي والرياضي والتربوي والاجتماعي، الذي يقودها إلى بر الأمان، فلو شبهنا هذا النظام بالدماغ في جسم الإنسان، كون الدماغ هو المحرك الرئيسي لأعضاء جسم الإنسان كافة، على اعتبار لو أن عضواً تألم في جسم الإنسان تداعى له سائر الجسم بالسهر والحى كما قال الرسول الأعظم، فكذلك الدولة ومؤسساتها حيث لا تستطيع هذه المؤسسات أن تعمل بمعزل عن الدولة التي تعيش فيها وتمثلها، لذا أستطيع القول كباحث في هذا المجال بأن الجمعيات الرياضية، يقع عليها دور كبير في نشر ثقافة الممارسة وقيمها الصحية فالتنشئة الرياضية والاجتماعية والدينية والعلمية والثقافية والتربوية هي من الأهداف الرئيسية لهذه الجمعيات، فلا نستطيع أن نفصل الصحة عن الرياضة ولا الرياضة عن الصحة وكلاهما مكمل للآخر.

وإذا اعتبرنا الرياضة مؤسسة اجتماعية فسوف يتضح لنا أو وظيفتها داخل النسق الاجتماعي ليست بالقطع إيجابية تقديمه بل يمكن أن تكون في بعض الأحيان سالبة مضادة للمجتمع، فالسيطرة على الوظيفة الإيجابية للرياضة يتطلب إحكام السيطرة وهو الأمر الواقعي بعيداً عن المثالية الأكاديمية فسوف تظهر الوظائف السالبة المضادة للمجتمع للرياضة مثل الغش والتواطؤ والعدوان والوحشية والشغب.

إن دراسة الرياضة كظاهرة اجتماعية تتيح لنا الفرصة للتعرف على العلاقات المتبادلة بينها وبين الأنظمة الاجتماعية الأخرى ووظيفتها داخل "النسق الاجتماعي" ويحاول علم الاجتماع الرياضي تفسير كيف أن الأنشطة الرياضية تكون بمثابة وسائل رئيسية لتعليم الأطفال المفاهيم والأفكار والمعايير والقواعد والتوقعات الأساسية عن المجتمع.

فالوعي الرياضي، لجميع أفراد المجتمع هو السلاح الوحيد الذي نستطيع من خلاله التقليل من الآثار السلبية للعلومة، وأن نتوجه نحو الإيجابيات، ونستفيد منها في تنمية أفراد المجتمع، فثقافة الممارسة والقيم الصحية مفهومان متلاصقان، ولا نستطيع الفصل بينهما، لأنهما مكملان لبعضهما بعضاً، فالممارسة أساس الوقاية الصحيحة والسليمة.

فالرياضة تقدم نموذجاً متميزاً ومثالياً من الفرد، ويمكن الاستفادة من الرياضة في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وأن الرياضة هي المثال الصالح لإصلاح ما قد تفسده الجوانب الأخرى.

وتنوع الجمعيات وتعدد في أشكالها وأهدافها، كالاقتصادية والثقافية أو الرياضية، وهكذا فكل جمعية تحاول الوصول إلى أهدافها من طريق الممارسة نوع من التخصص، الشيء الذي يميزها عن باقي الجمعيات الأخرى وهذا شيء طبيعي يدفع بالجمعيات إلى المنافسة البريئة والاجتهاد والعمل المتواصل، كما أن الجمعيات دور أساسي في تلقين فئة الشباب والمراهقين روابط أخلاقية واجتماعية من خلال إفادتهم بأهدافهم الذاتية وهذا ما تسعى كل جمعية إلى تحقيقه، فهي أيضا تساعد الفرد في نموه الفكري والعقلي حينما تنظم المحاضرات وندوات ومناظرات ثقافية، فتلبي بذلك حاجات الشباب المراهق المتعطش للعلم والمعرفة، وكذلك بتحقيق أهدافهم الاجتماعية، فالنظام الجمعية وعاداتها تشابه إلى حد مع نظام المجتمع ما يجعل الافراد قادرين على الاندماج في المجتمع ونظامه بسهولة ليصبحوا أعضاء نافعين يشاركون في التنمية.

من المعروف أن الانسان كائن اجتماعي ولا بد له من العيش مع الجماعة وفي هذا التفاعل بين الفرد والجماعة تظهر ذاتية الانسان وتبرز خصائصه، وتلعب الجمعية دور هام في التنشئة الاجتماعية للأفراد، فهي في الأساس جماعة اجتماعية ونظام اجتماعي، فهي توجد فرص التفاعل الاجتماعي بين الافراد والجماعات والتوثيق للعلاقات والرابط، فلا يمكن اعتبار النشاط الرياضي هو الهدف وحيد للجمعية فحسب بل من خلاله تسعى الجمعية الى تحقيق التكيف الاجتماعي والنفسي للأفراد، فمن خلا تنظيم المنافسات الرياضية كدورات ما بين الأحياء في كرة القدم أو رياضة أخرى فيخ بذلك تساهم في نشر ثقافة المجتمع المترابط، ومن خلالها تنشر مبادئ الرياضة مبنية على التسامح واحترام الغير، وكذلك المجال أمام الشباب لتعبير عن قدراتهم وهي فرصة لاكتشاف المواهب الجديدة (أحمد عبد الله عبد العالي، 1985، صفحة 14).

وبغض النظر عن الاتجاهات العقائدية والتي تحاول توجيه التنشئة الاجتماعية في بلاد ما وهذا أمر طبيعي، فإن علماء الاجتماع الرياضي من المدرسين أجمعوا على أن فرض التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية المتبادلة والمتاحة للأفراد عبر الرياضة، ومن خلال متضمناتها تساعد وبشكل واضح على خلق القيم الاجتماعية المقبولة واكتساب المعايير الاجتماعية المرغوبة [كالانتصار بشرف، والمكانة الاجتماعية المتميزة والاهتمام بتشجيع منتخب الدولة المشاركة في الشعور العام].

توفر المشاركة في الرياضة الفرصة لممارسة الاندماج الاجتماعي والأخلاقي للشعوب أو التهميش بسبب الحواجز الثقافية والاجتماعية والدينية التي يقف وراءها نوع من الجنس والإعاقة وغيرها من أشكال التمييز. يمكن للرياضة والتربية البدنية أن تكونا مجالاً لممارسة المساواة والحرية والتمكين. كما أن الحرية والسيطرة على الجسد أثناء ممارسة الرياضة مهمتان جداً للنساء والفتيات أو الأشخاص ذوي الإعاقة أو الذين يحيون في مناطق تشتد فيها النزاعات أو الأشخاص المتمثلين للشفاء من أمراض أمت بهم.

وفي الدراسة التي قدمها "وبل ويدليكويز" نقلا عن "بونامريوف" الذي انتهى من خلالها إلى اعتبار أن أكثر العوامل المؤثرة في اشتراك الناس في الرياضة وفي التطبيع الرياضي في البلدان المتقدمة إنما هو الوعي الاجتماعي بأهمية الرياضة، ووعي المؤسسات الاجتماعية بالدور التقدمي الذي يمكن أن تقدمه الرياضة في مجتمعا .

ويرجع هذا التراجع، إلى حد بعيد، إلى تزايد انتشار أساليب الحياة المتسمة بقلّة الحركة. وعلى سبيل المثال، فقد قلّ عدد الأطفال الذين يقومون بالذهاب إلى المدرسة سيراً على الأقدام أو بالدراجة، كما زاد الوقت المخصص لمشاهدة التلفزيون، وممارسة ألعاب الحاسوب واستخدام الحواسيب. ويكون ذلك في أغلب الأحيان، على حساب الوقت والفرص المخصصة

للنشاط البدني والألعاب الرياضية. وهناك عوامل كثيرة تمنع المراهق من المواظبة على ممارسة النشاط البدني، وهي: ضيق الوقت وانعدام الحافز، وقلة الدعم والتوجيه المقدمين من البالغين، والإحساس بالحرج نقص الكفاءة، وقلة الأماكن والمرافق المخصصة للأنشطة الرياضية، والجهل المطبق بفوائد النشاط البدني. إضافة الى كل هذا فالجمعية الرياضية الجوارية تعتبر وجهة تربية تنمي في مختلف منخريتها التربية المدنية والأخلاقية، والمساهمة في نشر أخلاقيات الرياضة، وترسيخ فكرة التسامح والاحياء والتعاون بين أفراد الحي الواحد وفق منظومة تربية تسعى إلى تكوين مجتمع متحضر ومتطور. وهي اجانب ذلك تقوم بتنظيم الانشطة الترفيهية المختلفة، وتنظيم التظاهرات والمنافسات الرياضية والمشاركة في الاحتفالات الوطنية، وتعتبر الجمعيات الرياضية الجوارية كفضاء لاكتشاف المواهب وضمان التكوين. وكذلك توعية الشباب على ضرورة المحافظة على تلك المكاسب واستعمالها بطريقة حضرية.

##### 5- الخلاصة والاستنتاجات:

- يقع على عاتق الجمعيات الرياضية دور بارز في نهج مبدأ الممارسة الرياضية والوقاية الصحية من خلال نشر الوعي الرياضي.
- التركيز على عنصر الشباب فهم عدة المستقبل، وبهم ومن خلالهم نتقدم أو نتأخر لا سمح الله، فعنصر الشباب تربة خصبة لمروجي شروق ظاهرة العولمة، لذا يجب أن تكون عقولهم مفتوحة وعلى مستوى عالٍ من الذكاء، وأن تكون ثقافتهم محصنة من غزو الثقافات الهابطة، والشباب أيضاً تربة خصبة للاستفادة من إيجابيات ظاهرة العولمة، فعلمهم الاستفادة من ثورة تكنولوجيا المعلومات وتسخيرها لتنمية مجتمعاتهم، وكيف تكون أفكارهم نيرة ومثمرة تعمل على تنميتهم أولاً، ومن ثم ينمو ويتقدم المجتمع معهم وبهم.
- تعتبر الجمعيات احدي أشكال العمل الجماعي فهي اتفاق بتحقيق التعاون مشترك ومستمر بين شخصين أو عدة أشخاص لاستخدام معلوماتهم أو نشاطهم لغاية نبيلة وشريفة.
- العمل الجماعي في الجزائر متجذر وله أصول الاستعمار وأثنائه وبعد الاستقلال.
- تؤكد المعطيات الرسمية أننا أمام عدد كبير جدا من الجمعيات خاصة عندما يتعلق الامر بالجمعيات المحلية التي تجاوز عددها السبعين ألف جمعية حسب معلومات حديثة، منتشرة جغرافيا في كامل التراب الوطني.
- تلعب الجمعية الرياضية الجوارية دورا هاما في التنشئة الاجتماعية للأفراد.
- إن الغرض من انشاء الجمعيات الرياضية الجوارية هو خدمة المجتمع بصفة عامة والاعتناء بشريحة الشباب بصفة خاصة.
- الجمعيات الرياضية الجوارية تكون ملزمة بالقيام ببعض التصريحات اتجاه السلطة العمومية ويترتب عن مخالفتها جزاءات ادارية.
- تتمتع الجمعيات الرياضية الجوارية بموارد مالية متنوعة، عامة رخصها لها قانون الجمعيات رقم 06-12 وتشترك فيها الجمعيات الاخرى، وخاصة مرخصة لها بموجب نصوص قانونية اخرى.

##### 6- الاقتراحات المقدمة:

أولاً:

لابد أن يكون للجمعيات الرياضية دور كبير وبارز في ترسيخ مفهوم الممارسة الرياضية الوقائية لأفراد المجتمع، وذلك من خلال التوعية المستدامة.

ثانياً:

لابد أن يكون للجمعيات دور كبير في نشر الوعي الصحي للرياضة بين أفراد المجتمع من خلال إقامة التظاهرات والدورات الرياضية.

ثالثاً:

الجمعيات الرياضية معنية بالتنشئة الاجتماعية السليمة لجميع أفراد المجتمع. إدراك هذه الجمعيات أن الرياضة هي مفتاح التنمية البشرية، وأساس الرأسمال البشري، وحتى تكون الرياضة في مقدمة الاهتمام لا بد من وجود سياسة تهتم بالرياضة من جانبها الترفيهي الترويحي. لا بد أن يكون لهذه الجمعيات دور كبير في التعريف بالشق الصحي للممارسة الرياضية.

رابعاً:

إعطاء الأهمية اللازمة للجمعيات الرياضية الجوارية نظراً لدور الذي تلعبه في تأطير الشباب.

خامساً:

لابد أن يكون الاهتمام بالجمعيات الرياضية الجوارية سيوفر على الدولة عناء الانفاق في مجال مكافحة الجريمة والآفات الاجتماعية، فهي تسعى إلى استثمار أوقات الشباب، وابعادهم عن ميادين الانحراف.

سادساً:

توفير الإمكانات اللازمة سواء المادية أو القاعدية من مركبات البشرية وقاعات متعددة الرياضات التي تسمح للجمعيات بتطبيق برامجها بشكل منطقي.

سابعاً:

الاهتمام بالجمعيات الرياضية الجوارية هو اهتمام بمستقبل الرياضة الوطنية، لأنها اللبنة الأولى في الرياضة الوطنية، ولأن الجمعيات هي ميدان خصب لاكتشاف المواهب التي ستصبح مستقبلاً ممثلة وسفيرة الوطن في المحافل الدولية والعالمية.

7. قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة:

أ- باللغة العربية:

- أمين أنور الخولي، (1996)، الرياضة والمجتمع - سلسلة عالم المعرفة، مطابع السياسة، الكويت، ص 209.
- الجريدة الرسمية الجزائرية: المواد 02 03 04 05، الأمر رقم 95-09 المؤرخ في 25 فيفري 1995 المتعلق بتوجيه المنظومة الوطنية للتربية وتنظيمها.
- الجريدة الرسمية الجزائرية: المادة 01، الأمر رقم 90-31 المؤرخ في ديسمبر 1990 المتعلق بالجمعيات الرياضية.
- الجريدة الرسمية الجزائرية: العدد 02، الصادرة في 15 جانفي 2012، القانون رقم 12/06.
- المركز الوطني لإعلام وتنشيط الشباب، دراسة استطلاعية حول التنشيط الاجتماعي التربوي والرياضي في أوساط الشباب 2001.
- حيدر إبراهيم وآخرون، (1999)، العولمة والتحول المجتمعية في الوطن العربي، ط 1، مكتبة مدبولي، القاهرة.
- بوبكر جيملي (2002) (خصائص الحركة الجمعوية في الجزائر) رسالة ماجستير، معهد علم الاجتماع

، جامعة منتوري ، قسنطينة .

- دودو بلقاسم، (2011)، توجه الوالدين نحو الممارسة الرياضية للأبناء وانعكاسه على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لفئة المراهقين، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الثاني، جامعة ورقلة.
  - قانون رقم 04 - 10 مؤرخ في 27 جمادي الثانية عام 1425 الموافق 14 أوت 2004 م والمتعلق بالتربية البدنية والرياضة.
  - الهزاع بن محمد الهزاع: (2004)، المجلة العربية للغذاء والتغذية، المركز العربي للتغذية، ملحق 5، البحرين.
  - أمر رقم 09/95 (1995). المتعلق بتوجيه المنظومة التربوية البدنية والرياضية وتطويرها وتنظيمها .
  - محمد سلمان الأحمد، سلمان التكريتي، لؤي الصمدي، (2005)، الثقافة بين القانون والرياضة، دار وائل، ط1، العراق.
  - منصور، ممدوح، (2003)، العولمة دراسة في المفهوم والظاهرة والأبعاد، ط1، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.
  - عفاف عبد المنعم درويش. (2001). الامكانيات في التربية البدنية. الاسكندرية، مصر، دار النشر المعارف.
  - فرنان محيد، (2011)، دور الجمعيات الرياضية الجوارية في ترقية ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية لدى المراهقين، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 03.
  - كمال بوعجناق ومجيد فرنان، دور الجمعيات الرياضية الجوارية في ترقية ممارسة الانشطة البدنية الترفيهية لدى المراهقين (16-18) سنة، مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد 02، المجلد 01، السنة 2012
- ب- باللغة الفرنسية

Pascal Chantelat, . (1996). Michel Fodimbl. Paris: Jean Camy, Sport De La Cité, édition L'Harmattan.

